

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَيْتَ وفي - التنزيل العزيز : " وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْئَانَ -
تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ " قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ : تَنْبُتُ
بِالضَّمِّ فِي النَّاءِ وَكُسْرِ الْبَاءِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ
: تَنْبُتُ بِفَتْحِ النَّاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا لُغَتَانِ . " زَبَيْتَ الْأَرْضَ
وَأَزَبَيْتَ " قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَمَّا تَنْبُتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ
مَعْنَاهُ تَنْبُتُ الدُّهْنُ أَيْ شَجَرَ الدُّهْنِ أَوْ حَبَّ الدُّهْنِ وَأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ
زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَتَرَةَ : .

شَرَبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُصَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ
الدَّيْلَمِ قَالُوا : أَرَادَ شَرَبَتْ مَاءَ الدُّحْرُصَيْنِ قَالَ : وَهَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ
أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيَادَةِ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ وَإِذَا أَعْلَمَ : تَنْبُتُهُ مَا
تَنْبُتُهُ وَالدُّهْنُ فِيهَا كَمَا تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيْ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ
وَرَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَيْ وَسَيْفُهُ مَعَهُ . " وَالْمَنْبُتُ كَمَجْلِسٍ : مَوْضِعُهُ
أَيْ النِّبَاتِ وَهُوَ " شَاذٌ " وَجْهٌ الشُّذُوزُ لِأَنَّ الْمَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا كَانَ غَيْرَ
مَكْسُورٍ الْمُضَارِعُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا أَوْ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا " وَالْقِيَاسُ
مَنْبُتٌ " كَمَقْعَدٍ " وَقَدْ قِيلَ وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ بِالْكَسْرِ مِنْهَا :
الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَنْسَكُ . " وَزَبَيْتَ
الْبَقْلُ كَأَزَبَيْتَ " بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى : .
" إِذَا السَّانَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي
الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ .

" رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ مَقَامِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَزَبَيْتَ
الْبَقْلُ